

نظرة إلى الغدير

[35] ثم انتكس الصنم على رأسه (1). 4 - قال العوام بن جهيل (مصغرا) الهمداني سادن (يغوثة): بت ليلا في بيت الصنم وسمعت هاتفا من الصنم يقول: يا بن جهيل ! حل بالأصنام الويل، هذا نور سطع من الأرض الحرام، فودع يغوثة بالسلام. فكلمت قومي ما سمعت فإذا هاتفا يقول: هل تسمعن القول يا عوام ؟ أم أنت ذو وقر عن الكلام ؟ قد كشفت دياجر الظلام وأصفق الناس على الإسلام فقلت: يا أيها الهاتف بالعوام لست بذئ وقر عن الكلام فبين عن سنة الإسلام قال: وما كنت وأُعرفت الإسلام قبل ذلك، فأجابني يقول: ارحل على اسم الله والتوفيق رحلة لا وان ولا مشيق إلى فريق خير ما فريق إلى النبي الصادق المصدوق فرميت الصنم وخرجت أريد النبي صلى الله عليه وسلم: فصادفت وفد همدان يدور بالنبي، فدخلت عليه وأخبرته خبري، فسر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: (أخبر المسلمين). وأمرني بكسر الأصنام، فرجعت إلى اليمن وقد امتحن الله قلبي بالإسلام، وقلت في ذلك: من مبلغ عنا شآم قومنا ومن حل بالأجواف سرا وجهرا بأنا همدانا الله للحق بعد ما تهود منا حائر وتنصرا وإنا سرينا من يغوثة وقربه يعوق وتابعنك يا خير الوري (2) (هامش) * (1) الخصائص الكبرى: ج 1 ص 52 (غ 2 / 10). (2) أسد الغابة: ج 4 ص 153 والإصابة ج 3 ص 41 (غ 2 / 11). (*)